مفخختان استهدفتا موكب «الجولاني» وسط المدينة.. وسقوط عشرات القتلى والجرحى

الجيش يصعّد من رده على خروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن – وكالات

جانب من الدمار الذي خلفه تفجير مزدوج في إدلب أمس (رويترز)

كثف الجيش العربي السوري من وتيرة استهدافه لمواقع الإرهابيين شمال غرب البلاد، ردا على خروقاتهم المتصاعدة لـ«اتفاق إدلب»، في وقت وقع انفجاران قرب أحد مقرات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي أسفرا عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين، وسط أنباء عن استهداف متزعم التنظيم أبو محمد الجولاني فيهما.

وفي التفاصيل، فقد واصلت المجموعات الإرهابية المتمركزة في ريف حماة الشمالي اعتداءاتها بالقذائف الصاروخية على مدينة محردة حتى ساعة إعداد هذه المادة واقتصرت أضرارها على الماديات، على حين تم استهداف مدينة السقيلبية بأربعة صواريخ أدت إلى إصابة امرأة إصابة بالغة، إضافة لتضرر العديد من المنازل تضرراً كبيراً.

كما أطلق الإرهابيون عدة قذائف صاروخية على بلدة شيزر بريف حماة الشمالي اقتصرت أضرارها على الماديات.

ورد الجيش على مصادر الاستهدافات الإرهابية في محور اللطامنة كفرزيتا الزكاة بالمدفعية الثقيلة، وبيّنَ مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية التي تدين بالولاء لـ«النصرة»، لم تكتف باستهداف المدنيين بمدنهم وقراهم فَي خرقها الفاضح والمتكرر لـ«اتفاق إدلب»، بل عمدت أيضاً إلى التسلل من نقاط تمركزها في المنطقة «منزوعة السلاح» على محاور لطمين والزكاة والصياد بريف حماة الشمالي، نحو حواجز الجيش للاعتداء عليها فهرعت حاميتها للدفاع عنها والتصدي للإرهابيين بالأسلحة الرشاشة، وهو ما أدى لمقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وفرار من بقي حياً.

كما أحبط الجيش تسلل مجموعات إرهابية من «النصرة» وحلفائها من محاور التمانعة وسكيك وترعي بقطاع ريف إدلب من «المنزوعة السلاح»، باتجاه نقاط عسكرية له مثبتة بأطرافها، وتعامل معها بالأسلحة المناسبة وقتل العديد من أفرادها. وأكد المصدر، أن الجيش رد على هذه الخروقات الإرهابية لـ«اتفاق إدلب»، بدك مواقع النصرة وحلفائها وتحركات لها في الأراضي الزراعية لقرى اللطامنة ولطمين والزكاة وكفر زيتا والصياد بريف حماة الشمالي، وفي أطراف قلعة المضيق وجسر بيت الراس والكركات بجبل شحشبو بريفها الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من الإرهابيين المحليين والوافدين من «الحزب الإسلامي التركستاني».

كما دك الجيش بمدفعيته الثقيلة تجمعات لـ«النصرة» في أطراف خان شيخون ومعرة النعمان وقرية ترعي بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وهو ما أدى لمقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش استهدفت أمس بعدة قذائف صاروخية مواقع التنظيمات الإرهابية في خان شيخون والتمانعة وترعي ومعرة النعمان بالقطاع الجنوبي من ريف إدلب، فيما استهدفت بعد منتصف ليل الأحد – الإثنين مواقعهم في محيط الناجية بريف جسر الشغور، ومواقع لهم في جبل الأكراد بريف اللاذقية الشمالي.

وتحدثت المصادر عن تكثيف الجيش من استهدافه لمواقع الإرهابيين في شمال غرب البلاد عبر القصف العنيف والمكثف لمواقعهم ضمن المنطقة «المنزوعة السلاح»، وذلك رداً على خروقات الإرهابيين المتواصلة لـ«اتفاق إدلب» المعلن عنه في أيلول العام الماضي. ووفق المصادر، فإنه ومنذ صباح الأحد وإلى ساعة إعداد هذه المادة استهدفت قوات الجيش بأكثر من ٤٠٠ قذيفة وصاروخ مواقع الإرهابيين في مناطق متفرقة من شمال غرب البلاد.

وفي تطور جديد، أكدت مصادر محلية في إدلب وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن انفجارين عنيفين هزا مدينة إدلب بفارق دقائق قليلة، الأول ناجم عن عبوة ناسفة موضوعة بسيارة، والثاني عبارة عن سيارة مفخخة ضربت منطقة القصور جنوبي المدينة.

وكشفت المصادر، أن الانفجارين وقعا بالقرب من أحد المقرات الرئيسية التابعة لـ«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة»، وبلغت الحصيلة الأولية للانفجارات حتى لحظة إعداد التقرير ٢١ قتيلاً وأكثر من ٣٥ مصاباً، على حين بلغ عدد المسلحين الأجانب الذين لقوا مصرعهم ٩.

وأشارت المصادر إلى أنه كان من المقرر أن يعقد اجتماع ضمن أحد المقرات يضم قياديين في الصف الأول ومن بينهم متزعم «تحرير الشام» أبو محمد الجولاني.

ولفتت المصادر إلى تزامن حدوث الانفجار مع وجود موكب أمني يعتقد أنه تابع للجولاني وذلك لحظة مروره في منطقة القصور.

في الغضون، أعلنت وزارة الدفاع التركية، وفق مواقع إلكترونية معارضة، مقتل أحد جنودها في منطقة عفرين التي يحتلها نظام أردوغان، وأوضحت أنه قتل خلال العمليات الجارية في المنطقة.

قولاً واحداً

الوجود العسكري الإسرائيلي في أفغانستان!

تحسين الحلبي

كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في ١٢ شباط الجاري أن تقارير أميركية ذكرت أن قوات إسرائيلية خاصة تستخدم قاعدة أميركية عسكرية في أفغانستان لرصد وجمع معلومات استخباراتية للنشاطات الإيرانية في إيران والخليج وبتصديق ومعرفة حكومة كابول.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه القاعدة لا تبعد سوى ٤٥ كم عن حدود إيران وأضافت: إن أحد المختصين في الشؤون العسكرية في الولايات المتحدة ذكرت لوكالة «سبوتنيك» الروسية أن إسرائيل تحاول التعاون مع بعض دول آسيا الوسطى وإقناعها بالعمل المشترك ضد المشروع النووي الإيراني.

إذا كانت قيادة الجيش الأميركي في أفغانستان سمحت بموجب موافقة الإدارة الأميركية بوجود وحدات عسكرية إسرائيلية استخباراتية في أفغانستان، فهل ستسمح لوحدات إسرائيلية مماثلة بالتمركز في بعض القواعد العسكرية الأميركية الأخرى القريبة من إيران؟

على سبيل المثال أصبحت قاعدة «العديد» الأميركية في قطر تتطلب توسيعاً لمصلحة زيادة عدد الجنود الأميركيين في الخليج، علماً أن قطر يوجد فيها أيضاً وحدات عسكرية فرنسية لأغراض التدريب وخصوصاً بعد أن تمكنت باريس من إقناع قطر والحصول على موافقة واشنطن لبيع أسلحة ومعدات بقيمة ١٢ مليار يورو، كما أن بريطانيا لها قاعدة وتعاون عسكري مع قطر منذ عام ٢٠١٣ وكانت تركيا، أرسلت عدداً من وحداتها لتأسيس قاعدة عسكرية دائمة في قطر وبموافقة أميركية وقطرية، وفي العام الماضي ذكرت وسائل إعلام غربية أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان طلب استخدام جزيرة قرب السودان في البحر الأحمر وإرسال بعض الوحدات التركية إليها.

هذا يعني أن البحث عن قواعد عسكرية لم يعد يقتصر على الدول الكبرى، بل أصبحت دول مثل تركيا تجد فيه مصلحة لسياساتها وبعيداً عن حدودها بهدف تحقيق طموحات توسعية في منطقة الشرق الأوسط، ولذلك لن تغيب عن إسرائيل مثل هذه الأهداف رغم أنها استعانت بالقاعدة الأميركية العسكرية في أفغانستان وتحت حماية قوات الاحتلال الأميركية لاستهداف إيران القريبة من حدود أفغانستان، وإسرائيل لن تتردد في البحث عن أي موقع في المنطقة للتمركز فيه لشن العدوان على كل من يقف ضد استمرار احتلالها للأراضي العربية وعلى كل من يقدم الدعم للشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه وخصوصاً إيران وسورية التي تحتل إسرائيل لها أراضي الجولان الذي أعلنت عن ضمه لسيادتها.

في الظروف الراهنة تقوم القيادة الإسرائيلية باستغلال الانقسام العربي في المنطقة للتقارب مع بعض الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة بهدف التحريض على سورية وحلفائها بل شن الحرب على إيران بحجة دعمها لسورية وهي حرب لم تجرؤ الولايات المتحدة على شنها على إيران رغم أن إيران تجاورها دول تقيم فيها الولايات المتحدة قواعد عسكرية لا تبعد كثيراً في الخليج عن حدود وأراضي إيران وسواحلها.

فإسرائيل لا تزال تضع في مقدمة جدول عملها العدواني موضوع «جبهة الشمال» الممتدة من حدود الجولان العربي السوري إلى جنوب لبنان وتعزز قدراته إيران وامتداد هذه القدرات إلى العراق، وهي أي إسرائيل لا أحد يستبعد أن تطلب من الإدارة الأميركية السماح لوحدات من قواتها بالتمركز في إحدى القواعد الأميركية القريبة من حدود إيران على غرار السماح لها بالتمركز في إحدى القواعد العسكرية لقوات الاحتلال الأميركية في أفغانستان للغرض نفسه وهو التجسس على إيران والعمل على متابعة التحريض ضدها من داخل أراضيها.

معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي INSS أشار في عدد من دراساته إلى دعوة القيادة الإسرائيلية لاستخدام كل الطرق وكل المناطق التي تستطيع من خلالها «ردع إيران» واستهدافها أمام احتمالات شن العدوان عليها، بل إن إحدى الدراسات الإسرائيلية أشارت إلى أن إسرائيل ستفقد قدرتها على شن غارات عسكرية فوق الأراضي السورية بحجة وجود عسكريين من إيران فيها بعد أن زودت موسكو سورية بأحدث تكنولوجيا دفاعية جوية، ولذلك تقترح هذه الدراسة بأن تعمل إسرائيل على تمركز بعض وحداتها الاستخباراتية العسكرية في أي منطقة في الخليج ما دامت المملكة السعودية تعد نفسها في حالة حرب ضد إيران وهو ما يجمع بين الموقف الإسرائيلي والسعودي ضد إيران.

مع تزايد مثل هذه الطموحات الإسرائيلية العدوانية لا يمكن في واقع الأمر أن تسمح أي دولة عربية بوجود مثل هذا التمركز لإسرائيل في أراضيها، خوفها من شعوبها، ولكن لا يمكن استبعاد أن تسمح أي دولة أقامت فيها واشنطن قاعدة عسكرية، بوجود مثل هذه القوة العدوانية الإسرائيلية داخل القواعد الأميركية، علنا أم بشكل سري.

أبناء الرقة يرفعون علم الجمهورية مع خطاب الرئيس الأسد

وكالات

رفرف علم الجمهورية العربية السورية في أرجاء مدينة الرقة، الأمر الذي رفع من منسوب الارتباك لدى ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المسيطرة على المدينة ودفعها لإقامة عدد من حواجز التفتيش، قبل أن تنطلق سلسة تفجيرات عنيفة هزت المدينة وأسفرت عن عدد من الإصابات.

وتزامناً مع الخطاب الذي ألقاه الرئيس بشار الأسد أول من أمس أمام رؤساء المجالس المحلية في سورية، قام سكان مدينة الرقة برفع الأعلام الوطنية للجمهورية العربية السورية، على أعمدة كهرباء وأشجار وأسوار الحدائق.

وأشارت وكالة «سبوتنيك» الروسية، إلى أن رفع علم الجمهورية تم في أحياء «الثكنة» وسط مدينة الرقة، بالقرب من المشفى الوطني وفندق الكرنك، وفي حي «الحنّي» عند دوار النعيم وسط المدينة.

كما رفع السكان علم الجمهورية في «شارع الباسل» الممتد من منطقة مشفى الأطفال في أطراف المدينة الجنوبية وصولا إلى «دوار الباسل»، وكذلك جرى الأمر في شارع «٣٣ شباط» الممتد من حديقة الرشيد وحتى شارع الصناعة.

الوكالة الروسية أشارت إلى أن رفع علم الجمهورية تسبب بحالة إرباك شديدة ضمن المدينة، وعلى إثر ذلك، قام مسلحو «قوات الأسايش» التابعة لـ«قسد» بنشر ثلاثة حواجز لتفتيش وسط المدينة، كما أوفدت الأخيرة «قسد» مجموعات من مسلحيها لإزالة الأعلام، وخاصة من أسوار «المشفى الوطني» وشارع المنصور.

وبعد ذلك ببضع ساعات، هزت ثلاثة انفجارات عدداً من مناطق مدينة الرقة، أولها جرى بعبوة ناسفة عند السور الأثري القديم في شارع الصناعة بالمدينة، وأسفر عن مقتل مسلح وإصابة اثنين آخرين، أما الانفجار الثاني فاستهدف أيضاً مقراً أمنيا لـ«الأسايش» قرب دوار النعيم وسط المدينة، أسفر عن مقتل أمنيين اثنين وإصابة ٦ آخرين، تلاه تحليق مكثف لطائرات هليوكبتر أميركية في سماء المنطقة، على حين ضربت «الأسايش»، الذراع الأمنية لـ«قسد»، طوقاً أمنياً حول منطقة الانفجار، وسط استنفار تام للميليشيات التابعة للأخيرة في عموم المدينة.

وفي وقت لاحق مساء أمس حصل تفجير ثالث، بعبوات ناسفة تم تفجيرها عن بعد بدورية لـ«قسد» بالقرب من منطقة تدعى «مكاتب السيارات» عند دوار حزيمة، وأكدت المعلومات الواردة من هناك بحسب «سبوتنيك» أن التفجير لم يسفر عن قتلى، نظراً لأن عناصر «قسد»، كانوا مترجلين من العربة التي تم تدميرها بالكامل.

مسقط أكدت بدء نهاية اللعبة.. وموسكو: العمل مستمر لعودتها إلى الجامعة العربية

لافروف: الوجود الأميركي في سورية يعوق التوصل إلى حل سياسي

وكالات

اعتبرت روسيا، أمس، أن الوجود غير الشرعي لأميركا في سورية يغذي عدم الاستقرار فيها، على حين اتهمت مسقط دولاً عربية بعرقلة عودة سورية إلى الجامعة العربية، ورأت أن المنطقة تشهد بداية النهاية لألعاب كبرى وأن سورية في مقدمتها. ونقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله خلال مؤتمر صحفي مع نظيره العماني يوسف بن علوي بموسكو: «لدينا موقف موحد تجاه سورية بضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ وأبلغنا أصدقاءنا العمانيين جهود الدول الضامنة في مسار أستانا ونتائج قمة سوتشي الأخيرة بين رؤساء روسيا وإيران وتركيا».

يذكر أن رؤساء الدول الضامنة لعملية أستانا جددوا التأكيد في البيان الختامي للقمة التي عقدت في سوتشي قبل أيام على التزامهم الثابت بوحدة سورية وسيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها ومواصلة مكافحة الإرهاب فيها.

واعتبر لافروف، أن الوجود غير الشرعي للولايات المتحدة الأميركية في سورية يغذي عدم الاستقرار ويعوق التوصل إلى تسوية سياسية، وقال: «الولايات المتحدة الأميركية موجودة بشكل غير شرعي في منطقة التنف (على الحدود الأردنية العراقية) حيث يتم تدريب الإرهابيين الخاضعين لها والذين يقومون بأعمال إرهابية في جميع الأراضي السورية ويمنعون المهجرين السوريين من الخروج من مخيم الركبان الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة». وأضاف: «إن روسيا وسورية تدعوان منذ زمن لإطلاق سراح المهجرين الموجودين في المخيم وتمنعهم القوات الأميركية من الخروج منه، وندعو الفريق الأممي الذي زار المخيم ورافق القافلة الإنسانية الثانية إلى تقديم المعلومات الضرورية لمجلس الأمن الدولي».

وكانت هيئتا التنسيق المشتركتان السورية والروسية لعودة المهجرين إلى سورية أعلنتا في بيان مؤخراً عن فتح ممرين إنسانيين بدءاً من اليوم الثلاثاء بهدف إخلاء المهجرين المحتجزين في مخيم الركبان بمنطقة التنف من قبل قوات الاحتلال الأميركي ومرتزقتها الإرهابيين وذلك بعد تقييم تجربة إرسال قافلتين إنسانيتين إلى المخيم مؤخراً والتي أكدت أن ذلك لا يمثل حلاً مناسباً لمعاناة المحتجزين في المخيم وسط شكوك باستيلاء الإرهابيين المدعومين من واشنطن على معظم المساعدات التي تم إدخالها إليه.

من جهته أشار بن علوي إلى ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في سورية، لافتاً إلى الدور الذي تقوم به روسيا في حل الأزمة في سورية وإعادة كل المهجرين السوريين إلى بلدهم.

من جانبه ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن بن علوي ثمن الدور الروسي في حل أزمة سورية، ودعا إلى عودة دمشق إلى مكانتها في العالم العربي وجامعة الدول العربية، باعتبارها أحد مؤسسي المنظمة، مشيراً إلى أن مواقف بعض الأطراف العربية تعرقل عملية العودة.

ومنذ بدء الأزمة في سورية عام ٢٠١١، أغلقت دول عربية عدة سفاراتها في دمشق، أو خفضت علاقاتها مع الحكومة السورية بضغط من دول مثل قطر والسعودية الداعمة للإرهاب في سورية، ولكن دعوات عدة برزت في الأشهر الأخيرة لاستئناف العلاقات واستعادة سورية بالتالي عضويتها في جامعة الدول العربية.

وأعادت كل من الإمارات والبحرين افتتاح سفارتيهما في دمشق الشهر الماضي، في حين قام الرئيس السوداني، عمر البشير، بزيارة لدمشق، في ذات الشهر، التقى فيها الرئيس بشار الأسد، في زيارة هي الأولى لزعيم عربي للبلاد منذ اندلاع الأزمة السورية. وفي وقت لاحق من يوم أمس، أكد بن علوي في تصريح نقله موقع «روسيا اليوم»، أن منطقة الشرق الأوسط تشهد «بداية النهاية لألعاب كبرى»، مشيراً إلى أن الأزمة السورية في مقدمتها.

وفي سياق متصل، قال نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، للصحفيين عن عودة سورية إلى الجامعة العربية، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية: «في رأينا، العملية مستمرة، لقد اتخذت بعض الدول خطوات ملموسة، أعني استئناف عمل السفارات، وفتح السفارات المغلقة، وزيادة مستوى التمثيل القنصلي والسياسي والدبلوماسي في العواصم العربية ودمشق، ويتم الآن بحث مسألة استئناف سورية لمشاركتها في أنشطة جامعة الدول العربية».

«الدولية لحقوق الإنسان»: أميركا متورطة بتهريب متزعمي داعش

وكالات

أكد مفوض اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، السفير هيثم أبو سعيد، أمس، تورط الولايات المتحدة في تهريب ونقل الإرهابيين من ريف الرقة وباقي المناطق في شمال سورية وبالتنسيق مع جيش النظام التركي إلى بلدان في إفريقيا. وقال أبو سعيد في بيان بحسب وكالة «سانا» للأنباء: إن هذه المجموعات الإرهابية والتي يبلغ تعداد عناصرها نحو ١٢٠٠ إرهابي من جنسيات مختلفة فرنسية وألمانية وشيشانية.. نقلوا بمؤازرة القوات الأميركية وتحت مظلتها وبالتنسيق مع الجيش التركي إلى القارة الإفريقية وتحديداً إلى نيجيريا وهناك معلومات عن دخول بعض المتزعمين منهم إلى المغرب.

وتؤكد الكثير من الأدلة والوقائع على الأرض العلاقة الوثيقة بين الولايات المتحدة وتنظيم داعش الإرهابي الذي كان يسيطر على الرقة ومناطق أخرى في شمال شرق سورية، تجلت في تهريب نخبة متزعميه عبر طائرات أميركية من مواقعهم إلى أماكن انتشار قواتها المحتلة، وذلك حفاظاً على حياتهم وتحييدهم عن مصيرهم المحتوم مع التقدم المستمر للجيش العربي السوري لاجتثاثهم ولاسيما في الرقة والحسكة ودير الزور. وخلال الفترة الماضية أجرى الطيران الأميركي العديد من عمليات الإنزال المشبوهة التي نقل خلالها صناديق مغلقة من مناطق سيطرة التنظيم، رجحت مصادر معارضة أن تكون تخبئ متزعمين في التنظيم. وأول من أمس، كشفت صحيفة أميركية بوساطة صحفي تركي عن تسجيلات تفضح دعم النظام التركي لداعش، في إطار اتفاق ضمني بين التنظيم وهذا النظام، أتاح تشغيل خطوط إمداد لوجستية للتنظيم، من ضمنها تسهيلات لعبور مسلحيه للحدود التركية السورية.

«التحالف الدولي» يهدد «قسد»: سنتخلى عنكم إذا تحالفتم مع الجيش السوري

موسكو: لا يمكن التكهن بتصرفات واشنطن والعملية في إدلب حتمية

وكالات

جددت موسكو تأكيد حتمية تنفيذ عملية عسكرية في إدلب واستحالة عقد صفقة مع الإرهابيين هناك، وذكرت بالأزمة العميقة التي تمر بها أميركا، على حين هددت الأخيرة حلفاءها في «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بوقف الدعم عنهم في حال جنوحهم باتجاه التحالف مع الجيش العربي السوري.

المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، اعتبر أنه لم يعد بالإمكان التكهن بتصرفات الولايات المتحدة، التي تمر بأزمة عميقة، وقال في حديث مع صحيفة «حرييت» التركية، رداً على سؤال حول ما إذا كانت الولايات المتحدة ستسحب قواتها من سورية بالفعل: «رئيسنا رئيس بالفعل، يفعل ما يقول، ويتصرف بشكل يجعل الآخرين يفعلون ما يقول، الولايات المتحدة في أزمة عميقة، ونحن نفهم الصعوبات التي تواجهها، لكننا كذلك ننتظر بفارغ الصبر».

بيسكوف رجح بأن تحافظ الولايات المتحدة على وجودها في سورية، حتى بعد انسحاب جيشها من هناك، وقال حسبما أورد موقع «روسيا اليوم»، «من المرجح أن يحتفظوا بوجودهم بطريقة أو بأخرى، وحتى بعد سحب قواتهم من سوية».

الناطق باسم الرئاسة الروسية دعا أيضاً إلى عدم التعويل على الإرهابيين في صفقة معهم في إدلب، مشيراً إلى حتمية تنفيذ عملية عسكرية هناك، وقال: «هذه المسألة يجب أن تترك للعسكريين. نحن بحاجة لهذه العملية، لكن علينا أن نقرر ما إذا كانت ستنفذها تركيا أو دول أخرى»، مضيفاً في هذا السياق: «يجب ألا نأمل في التوصل إلى اتفاق مع التنظيمات الإرهابية، هذا أمل كاذب فهم إرهابيون، هم «جبهة النصرة»، أبناء «القاعدة» مهما غيروا من تسمياتهم».

وأعرب بيسكوف عن تفهمه لقلق تركيا إزاء احتمال تدفق اللاجئين من سورية إلى أراضيها، معيداً التذكير ببروتوكول أضنة الذي وقع في عام ١٩٩٨ بين تركيا وسورية، وقال «يمكن لتركيا القيام بعمليات عبر الحدود ويعتبر القيام بذلك قانونياً، وبالتالي فإن الأرضية القانونية واضحة، ولا توجد حاجة إلى أرضية جديدة».

وتأتي التصريحات الروسية بعد أيام من القمة الثلاثية التي جمعت كلاً من الرئيسين فلاديمير بوتين، وحسن روحاني، ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، في مدينة سوتشي، حيث تم مناقشة ملفات إدلب، والاتفاق الخاص بها الموقع في أيلول الماضي.

وأول أمس، وصف الرئيس بشار الأسد أردوغان بأنه «إخونجي»، و«يحاول الظهور بمظهر صانع الأحداث».

وقال الرئيس الأسد خلال خطاب أمام رؤساء المجالس المحلية في سورية، إن «التركي يستجدي الأميركي للدخول إلى شمال سورية منذ اليوم الأول للأزمة». التصريحات الروسية ترافقت مع تحرك قاده مجلس الشورى الإيراني لبحث الملف السوري، بحضور المسؤولين المعنيين في وزارة الخارجية والأجهزة الأمنية الإيرانية.

وبحسب وكالة «تسنيم» الإيرانية، فقد بحثت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى مستجدات الأوضاع في سورية، وأشار المتحدث باسم اللجنة علي نجفي خوشروي إلى أن المسؤولين قدموا خلال هذا الاجتماع تقريرا عن تطورات سورية، وقال «جرى تبادل تداعيات إعلان أميركا الانسحاب من سورية».

وأضاف: جرى خلال الاجتماع توضيح منجزات القمة الثلاثية الأخيرة لرؤساء إيران وروسيا وتركيا في سوشي.

وأوضح أنه جرى خلال هذا الاجتماع التأكيد على عزم الجمهورية الإسلامية الإيرانية على محاربة الإرهاب واستعداد إيران للمساعدة في إعادة إعمار سورية.

على صعيد آخر، وفي ضغط أميركي معلن لمنع أي حوار بين «الأكراد» والدولة السورية، لوح أحد القادة العسكريين الأميركيين الكبار أمس، بوقف المساعدات العسكرية لميليشيا «قسد»، إذا لجأت إلى الجيش العربي السوري وتحالفت معه.

وقال قائد قوات «التحالف الدولي» الجنرال بول لاكاميرا: إن واشنطن ستستمر في تدريب وتسليح «الأكراد»، إذا بقوا شركاء لها، مشيداً بانتصاراتهم الصعبة ضد تنظيم داعش الإرهابي.

بموازاة هذا الموقف صدرت سلسلة من المواقف الدولية خلال الساعات القليلة الماضية بشأن سورية، لاسيما خلال مؤتمر ميونيخ للأمن، إذ كررت تركيا موقفها السابق تجاه «القوات الكردية»، مؤكدة أن ضمان أمن الحدود التركية السورية والتخلص من جماعات وصفتها بالإرهابية أولية بالنسبة لها، في حين اعتبرت واشنطن أن انسحابها من سورية سيكون بشكل تدريجي بالتشاور مع الحلفاء، أما فرنسا فدعت إلى عدم التخلي عن أكراد سورية بعد ما حققوه من إنجازات ضد داعش.

عناصر من «قسد» في بلدة الباغوز في ريف دير الزور أمس الأول (رويترز)

إعلان
إلى السادة المستثمرين

في إطار الدعم الحكومي المستمر، هيئة الاستثمار السورية تدعو الإخوة المستثمرين أصحاب المشاريع المتعثرة المشملة بأحكام قانون الاستثمار لمراجعة مقرها في دمشق وفروعها في المحافظات، وتقديم طلبات بمشاكلهم مرفقة بالثبوتيات اللازمة والكافية لتحديد حيثياتها، بهدف دراستها ومناقشتها في لقاءات تفاعلية دورية بحضور السيد رئيس مجلس الوزراء والوزراء المعنيين لإيجاد الحلول المناسبة لها، حيث سيتم تحديد مواعيد لقاءاتكم من قبل الهيئة بعد دراسة طلباتكم قطاعياً.